ضرب بيد من حديد

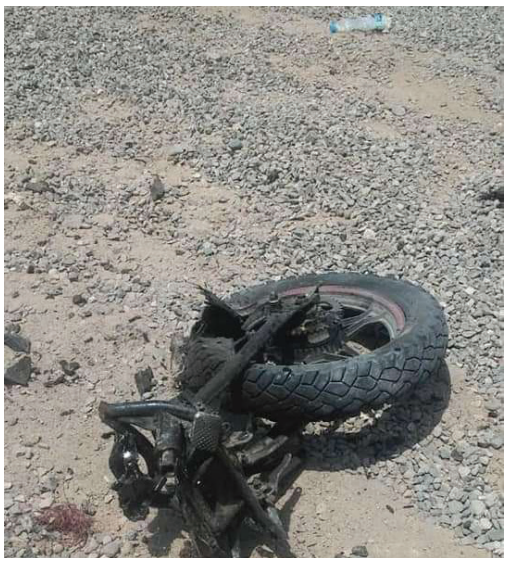

الشاعر مطيع المردعي

حان التحرك حان يا كمَّن مهاب
القتل والإرهاب عوَّد من جديد
إخونجي الجلباب حوثي بالخطاب
وابن الجنوبي صار مستهدف وحيد
صنعاء اليمن والباب تمويه وحجاب
والشغل شغل أذناب اخونجي أكيد
نهر الدماء ينساب فوق أطهر تراب
تقتل أسود الغاب في غدر وكيد
في زنجبار أبين سُفك دم الشباب
غدراً بدون أسباب في ناسف شديد
والشرعي الكذاب يتلاعب وعاب
ثعلب وقح نصاب يسعى للمزيد
يا قادة الأقطاب لا بد من عقاب
وضرب للإرهاب في يد من حديد
كشِّر عن الأنياب وأطلق ألف ناب
يا قايد الاسراب والجيش الفريد
با يفقدوا الأعصاب في وقت الذهاب
طهِّر جبال أبين وشبوة والصعيد
وحضرموت الوادي صحراء والشعاب
ومهرة الأطياب لا تبقى بعيد
لا امسي المطر سكَّاب من طرف السحاب
والعاصف الجلَّاب يرعدها رعيد
مطابخ الأحزاب وإعلام الذباب
با تفقد الاعصاب من حر الوقيد
اوجزت الاصحاب شعري والخطاب
يا أولي الألباب خذ لبِّ القصيد.

الذوق الشخصي.. إبحار مستمر

راجح المحوري

بالقراءة والتجربة تتعدل أذواقنا كثيرا، تجارب متواصلة في القراءة والكتابة؛ تعني حالات من العبور بالذوق لا تتوقف، وكأن عالم الكتابة بحرا وأذواقنا السابحة دوما ألواح قارب بدون ثقالة، فليس هناك ثبات على شكل، أو توقف عند نمط معين.. قد تتواجه مع نفسك وبقوة، بعد مدة من القراءة لا تتجاوز كتابا! قد تحرق قناعة أرتديها لزمن طويل، وتستبدلها بأخرى ستفعل بها فعلك بالسابقة بعد تجربة جديدة، ومدة قراءة أخرى.

القراءة والذوقُ الشخصي، أشبه بالآلة المتطورة بين يدي الإنسان المخترع، فكلما أضفت لذوقك من التجربة والقراءة شيئا، شكل هذا الشيء جزءا من الآلة الدقيقة (الذوق) لتأخذ ملمحا مختلفا، لا يمكنك بعده إعادتها إلى الوضع الذي كانت عليه من قبل، فالشكل اختلف والخصائص تغيرت.

وهكذا لا يمكنك - حتى مع نفسك - تحديد اتجاه معين في رسم النص، وتدعي أنك قد توصلت للشكل الأخير، فضلا عن إهداء الأشكال الأخيرة لغيرك.

إليكم مثالا بسيطا من تجربتي الخاصة.

قبل مدة كتبت إحدى الزميلات على الحالة الخاصة بها في نهاية كلام جميل: "اللهم جبرا، وصبرا، وقوة، وعونا، منك لنا لنستكمل درب الحياة الموحش"

وقتها لفتتني كلمة (الموحش) في نهاية الفقرة، واعتبرت إغلاق الفقرة بهذه الكلمة علامة خبرة وتجربة لدى الكاتبة، ودليل وعي بأسرار الكتابة، ولا زلت على (جزء من قناعة) بما قلتُ، ولكن بالصدفة اليوم وجدت صورة الحالة التي قمت باقتصاصها حينذاك، وتذكرت أنني كتبت عنها شيئا ما، فبحثت عما كتبت ولكنني لم أجده.

الآن أصبحت لدي فكرتين منفصلتين عن نفس الكلمة، وفيهما تعارض واضح! فأنا من ناحية ما زلت على رأيي في أن الكلمة تضبط نهاية الإيقاع الداخلي الذي يشكله توالي نوعا معينا من المفردات، ولكني من ناحية أخرى أرى أن (الموحش) بعد (درب الحياة) في مثل هذا السياق؛ تقتل أو تلغي شاعرية الجملة.. تلغي حالة التأمل في هذا الدرب الذي تتوجس منه الكاتبة.

ماذا فيه؟

فالقارئ بخياله يضع في هذا الدرب كل الاحتمالات، غير أن التحديد بـ(موحش) يقطع عليه خياله، فيتوقف عن البحث بسبب المعرفة المسبقة التي قدمتها الكاتبة بوصف هذا الدرب وتحديده، وكأن اللا شعور يقول له: الدرب إذن (موحش) ولا حاجة لمزيد من إطلاق الخيال.

بقي شيء أنا مقتنع به منذ قرأت النص في المرة الأولى وهو حشر (منك لنا)، فمنك لنا هنا من جانب (برأيي) تعتبر حشوا فائضا عن الحاجة. ومن جانب آخر تقطع التدفق الشعوري المنساب مع المصادر: جبرا صبرا عونا.. التي شكلت إيقاعا جميلا يصعد بانتظام من البداية وحتى النهاية، ولكن (منك لنا) تعترض كنغمة نشاز، لا تضيف شيئا غير صناعة مطب هوائي يرج هذا الإيقاع المنساب ويشتته.

ومع ذلك فلست متأكدا من ملامسة البر لأكسّر مجاديفي، فقد تكون هذه القناعة مجرد جزيرة صغيرة علي مغادرتها يوما.

مجمع ومتحف للتراث والآثار بلحج

أحمد مليكان

إذا كان للتاريخ كتاباته وأبحاثه وآثاره ومتاحفه حتى يتوجب أن يكون للتراث كتاباته ومقتنياته توضع في متحف للتراث يخلد للأعمال التراثية لمائتي سنة ماضية من أبحاث وأعمال أدبية وفكرية، وأشعار وفنون وأغاني ورياضة وقصص وألعاب أطفال وأغاني ورقصات للأطفال وأمثال شعبية وقد سبق وأن وجد متحف للآثار التاريخية ومقره دار الحجر، وكان يشرف عليه الأستاذ عبد الصفي، وبعد موته توقف المتحف ونقلت آثاره إلى متحف الحبيلين ولم يوجد متحف للتراث في لحج، وقام الأخ محافظ محافظة لحج السابق عوض الحامد في السبعينيات من القرن الماضي بإعداد وتجميع أعمال أدبية وفنية وفكرية ورياضية وأمثال شعبية وأغاني ورقصات أطفال لمائتي سنة ماضية، وكلف كلا من الأستاذ صالح نصيب والأستاذ أحمد صالح عيسى وحمود نعمان ومسرور مبروك بتجميع الأعمال التراثية في عامين من الجهد وخرج الفريق بوضع مجمع تراثي من ثلاثة أجزاء ليكون مرجعا للباحثين والمهتمين للتراث واختفى هذا المجمع التراثي ولا أحد يدري أين اختفى لعدم وجود متحف للتراث أو مكتبة نحافظ عليها ولهذا يتطلب من السلطة المحلية أن تخصص متحفا للتراث تجمع الأعمال التراثية والفنية والمقتنيات الباقية للتراث وقد خرج مثل هذا الطلب في المهرجان الأول للقمندان وأن يكون بيت القمندان في الشارع الرئيسي مقرا للمتحف ولم يتحقق هذا الطلب.

في العام الماضي ٢٠٢٠م طلب المجلس الانتقالي في لحج بضرورة إعادة جمع التراث والمحافظة عليه وتكلف بهذا الطلب اتحاد وأدباء الجنوب بلحج والذي كلف فريق عمل لإنجاز هذا العمل الذي يكاد أن يندثر ، وإني أدعو المهتمين في السلطة المحلية والمجلس الانتقالي في لحج لدعم ومساعدة اتحاد أدباء الجنوب من إنجاح وإعادة تجميع التراث للمجلدات الثلاثة مع إضافة كل ما لم يجمع في مجمع التراث مع إيجاد مقر لمتحف التراث لتخليد التراث بأشكاله.

وفي الختام نتوجه إلى كل المهتمين والمختصين إلى دعم ومساعدة اتحاد وأدباء الجنوب لأنجاح هذا العمل التراثي التاريخي.

محاضرة لأدباء الجنوب عن الترجمة بعدن قبل الاستقلال الوطني المجيد للجنوب

عدن "الأمناء" خاص:

ضمن الجلسات الأسبوعية في مجلس مقر اتحاد أدباء وكتاب الجنوب عصر كل أربعاء، استضاف المجلس الأربعاء ١٦ يونيو / حزيران ٢٠٢١م، رئيس مركز الترجمة في جامعة عدن، الأستاذ الدكتور مسعود عمشوش، في مقر الاتحاد الكائن بمديرية خور مكسر في العاصمة الجنوبية عدن.

وفي الجلسة، التي حضرها عدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين، تحدث رئيس مركز الترجمة في جامعة عدن، الأستاذ الدكتور مسعود عمشوش، عن محاضرته المعنونة بـ: (الترجمة في عدن قبل الاستقلال الوطني المجيد للجنوب).

قطعة نثرية..

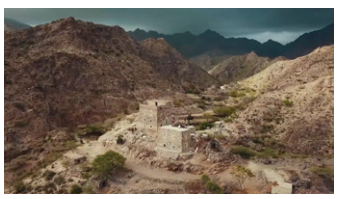

ردفاني أنا

صالح العطفي

ردفاني أنا
تهابني الجبال وتسجد خاشعة تحت مهابتي
جدي كان يحرث الأرض قبل سقوط المطر فيسقط المطر من خشوع الأرض وعرق جدي الذي صار دعاء الأتقياء.
أمي تصحو قبل صحو الحياة وحين تصلي تخشع معها جدران بيتنا
أمي لا تنهرنا كي نستيقظ، فدعاؤها صوت صحو الحياة.
وأبي رجل مهاب تهابه الرصاص، علمني أن الوقف أمام الباطل شهادة الحياة، وأن الفقر ليس عيبا إذا تطهرت النفوس.
ردفاني أنا لا أهاب الموت، ويدي قطعة قماش طاهرة تطهر الجروح.
ردفاني أنا لا أطلب العابرين فتات العيش.
أصوم الدهر إذا أفشى القوم جوعهم.
ردفاني أنا لا مجالس ولا مناصب ترفع هامتي.
مرفوعة هي على تيجان العفاف كقامة الجبال.
ردفاني أنا لا تسألني: عمن أضاع الطريق؟
عمن سكر بدماء الشهداء؟
عمن انتفخ قيحا حين جلس على كرسي وثير؟